

استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الناقد

لدى المتعلمين في مادة التربية الإسلامية

Strategies for developing critical thinking skills among learners in Islamic education

إعداد الباحث

رؤوف محمد شريف

Rawf Mohamned Sharif

إشراف

أ. د هيمن عزيز إبراهيم

Prof. Dr. Hemn Aziz Braem

أ-د. بدرخان مصطفى إبراهيم

Prof. Dr. Badrkan Mustafa ibrahem

الملخص باللغة العربية

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على استراتيجيات تعزيز قدرات التفكير الناقد لدى طلبة التربية الإسلامية في مدارس إقليم كردستان العراق. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وقد اشتمل البحث على: إطار عام، وإطار نظري وعملي. أما الإطار الأكبر فيتكون من مقدمة ومشكلة تمثلت بسؤال رئيسي يعبر عن العنوان، ومنه جاء سؤالان وأهداف وأهمية ومصطلحات ودراسات وتحليلات سابقة لها جميعاً. وفي الإطار النظري قدم الباحث وصفاً شاملاً لأدبيات الدراسة من خلال مفهوم التفكير الناقد وخصائصه وقدراته على المستويات المعرفية والوجدانية والاجتماعية، فضلاً عن التعرف على الخطوات المتضمنة في تدريس التفكير الناقد وأساليبها، أما الإطار العملي فقد تناول وصف لعينة الدراسة التي تكونت من (٧٢) مدرس تربية إسلامية في مدارس الإقليم، ووصف أداة الدراسة المكونة من استمارة مقابلة تناولت (٩) فقرات تعبر عن أهم الاستراتيجيات والتأكد من صدقها وثباتها.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج كانت لها الأهمية الكبرى، منها: أن التفكير الناقد أمر حيوي لزيادة مكانة الطالب الأكاديمية وتحسين قدرته على التكيف مع البيئة المحيطة به، بما في ذلك تغيراتها وتطورها السريع، مما يمكن الطالب من التعرف على نفسه. وتلبية احتياجاته وحماية مستقبله. وبالمثل فإن اعتماد المعلم على مهارات التفكير الناقد يزيد من فعالية ممارسة هذه المهارات، ويمكن المتعلم من تقييم تعلمه وتعلم الآخرين، كذلك بينت النتائج أن أهم استراتيجيات تنمية التفكير الناقد كانت بالترتيب: الألغاز المصورة، الاستقصاء، الاكتشاف، استراتيجية ماكفرلاند، الصعوبات النقدية، أوريلي، باير، سميث، مونور وسلاتر، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات مدرسي التربية الإسلامية حول أهم استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين في مدارس كردستان العراق تُعزى إلى متغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

أوصت الدراسة بضرورة توجيه مدرسي التربية الإسلامية للمشاركة في ورش تعليمية حول تنمية التفكير الناقد في تدريس التربية الإسلامية، وتحديداً ما يتعلق بتنمية التفكير المعاصر في تدريس التربية الإسلامية، واقترح الباحث إجراء دراسة بحثية حول مناهج تنمية التفكير الناقد في التخصصات الأكاديمية الأخرى وعلى مختلف المستويات.

كلمات مفتاحية: استراتيجيات التفكير الناقد، التربية الإسلامية.

Abstract

The current research aims to identify strategies for enhancing critical thinking abilities among Islamic education students in schools in the Kurdistan region of Iraq. To achieve the research objectives, the descriptive analytical method was used. The research included: a general framework, and a theoretical and practical framework. As for the larger framework, it may consist of an introduction and a problem represented by a main question that expresses the title, and from it came two questions, objectives, importance, terminology, and previous studies and analyzes for all of them. In the theoretical framework, the researcher provided a comprehensive description of the study's literature through the concept of critical thinking, its characteristics, and its capabilities at the cognitive, emotional, and social levels, in addition to identifying the steps involved in teaching critical thinking and their methods. As for the practical framework, it dealt with a description of the study sample, which consisted of (72) Islamic education teachers. In the region's schools, he described the study tool consisting of an interview form that covered (9) paragraphs expressing the most important strategies and ensuring their validity and reliability. The research reached a set of results that were of great importance, including: Critical thinking is vital to increasing the student's academic standing and improving his ability to adapt to the environment surrounding him, including its changes and rapid development, which enables the student to get to know himself. Meet their needs and protect their future. Likewise, the teacher's reliance on critical thinking skills increases the effectiveness of practicing these skills, and enables the learner to evaluate his own learning and the learning of others. The results also showed that the most important strategies for developing critical thinking were, in order: picture puzzles, investigation, discovery, McFarland's strategy, critical difficulties, O'Reilly, Baer, Smith, Monor and Slater, and it was found that there are no statistically significant differences between the averages of the answers of Islamic education teachers regarding the most important strategies for developing critical thinking skills among learners in Iraqi Kurdistan schools due to the variables: academic qualification and years of experience. The study recommended the necessity of directing Islamic education teachers to participate in educational workshops on developing critical thinking in teaching Islamic education, specifically what is related to developing contemporary thinking in teaching Islamic education. The researcher suggested conducting a research study on methods for developing critical thinking in other academic disciplines and at various levels.

Keywords: critical thinking strategies, Islamic education.

مقدمة

في الآونة الأخيرة، اتجهت غالبية الدول إلى تعزيز النظام التعليمي للطلاب في مؤسساتها التعليمية. يعد تطوير مهارات التفكير أحد الأهداف الأساسية لوزارة التربية والتعليم التي يسعى إليها الطلاب. التفكير النقدي هو شكل من أشكال التفكير الذي يتضمن التفكير في المواقف بعمق، ودراسة المفاهيم، وربطها منطقيًا. وقد اقترحت المناقشات التربوية أن الطلاب يجب أن يكونوا قادرين على التفكير، لأن هذا هو الهدف الأساسي لجميع البرامج التعليمية. ومن هذه المؤتمرات المعنية المؤتمر العلمي الثاني عشر عام ٢٠٠٠ والذي دعا إلى أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد والبناء وأسلوب المناقشة بين الطلاب. وقد دعا المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب في عام ٢٠٠٦ إلى إدراج مهارات التفكير النقدي في البرامج التعليمية، وشمل ذلك دمج عمليات التفكير في المناهج التعليمية، مثل التفكير النقدي^(١).

يعد التفكير الناقد من أهم أنواع التفكير التي شغلت التربويين لفترة طويلة، وهذا ينطبق بشكل خاص على عصرنا الحالي، حيث زاد حجم المعرفة، وكثرت المغالطات العلمية، واستخدام التكنولوجيا في التعليم ازداد. ويتم توثيق ذلك في المراجع والكتب العلمية التي يسهل على الطالب الوصول إليها. العلم موجود في كل مكان.^(٢)

والآيات في القرآن الكريم التي تشجع على استخدام العقل عديدة. والباحثون يركزون على عقل المتعلم وأفكاره وعواطفه وفكره، من خلال معرفتهم بالموضوع وملاحظاتهم وأفكارهم وتأملاتهم. ونتيجة لذلك، أصبح مفهوم التفكير النقدي ذا أهمية قصوى في مجال التربية الإسلامية. ونتيجة لذلك، تم تخصيص التحقيق الحالي لتوضيح الاستراتيجيات. زيادة قدرات التفكير الناقد في النظام التعليمي في كردستان العراق في العقيدة الإسلامية..

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٦، ص ٥٦

2-(Yildiz, A. (2017). The Factors Affecting Techno-Pedagogical Competencies and Critical Thinking Skills of Preservice Mathematics Teachers. Malaysian Online Journal of Educational Sciences, 5(2), 66-81.

أولاً- إشكالية الدراسة

عند اطلاع الباحث كمدرس على منهج التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة، لاحظ أن الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس المادة كانت في معظمها تقليدية بطبيعتها، ولم تعزز تنمية التفكير الناقد أو أي تفكير آخر. المهارات، باستثناء بعض المواد التي ركزت على عملية حفظ المعلومات. فينذكرها دون مراعاة ضرورة اكتساب المهارات الحياتية التي من شأنها تعزيز قدراته العقلية وتعزيز الإبداع والنقد والتقييم. وهذا يتعارض مع الاتجاه التربوي الحالي الذي يعزز التوجه الإيجابي لدى الطالب وضرورة توسيع مداركه والنظر في كل ما هو جديد من جوانب التعليم، وذلك من أجل الاستفادة منه في تخصصه وتعزيز التفكير النقدي وتنمية قدراته. العقل. ويدعم ذلك نتائج عدة دراسات منها دراسة شلش (٢٠١٧) التي أظهرت زيادة في التفكير النقدي والثقة لدى الطلاب الذين استخدموا استراتيجيات ما وراء المعرفية أثناء تنمية تفكيرهم النقدي والثقة بالنفس. كما أثبتت دراسة سعادة وقطم (٢٠١٧) تأثير استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية والتحدث بصوت عالٍ على التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى الطلاب، وكذلك دراسة خميس (٢٠١٥) التي أثبتت فعالية كلا الاستراتيجيتين. أثر استراتيجيات (بوسنر وسوشمان) في تدريس التربية الإسلامية في تحصيل الطلاب الأكاديمي وإكسابهم مهارات التفكير الناقد. ومن ثم فإن مسألة التحقيق تتلخص في السؤال الأساسي التالي:

ما استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين في مدارس كردستان العراق في مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسي المادة في المرحلة المتوسطة؟

ثانياً- أسئلة فرعية

تتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما أهم الاستراتيجيات التعليمية التي يستخدمها مدرسو التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين في المرحلة المتوسطة؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات مدرسي التربية الإسلامية حول أهم استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين في مدارس كردستان العراق تُعزى إلى متغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة؟

ثالثاً- أهداف الدراسة

١- اكتشاف الاستراتيجيات التعليمية التي تنمي قدرات التفكير الناقد لدى طلبة المدارس الكردية في مجال التربية الإسلامية، من خلال تحديد مفهوم وسمات وخطوات ومهارات وقيمة التفكير الناقد .

٢- اكتشاف فيما إذا كان فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات مدرسي التربية الإسلامية حول أهم استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين في مدارس كردستان العراق تُعزى إلى متغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

رابعاً: قيمة البحث :

تتبع أهمية البحث النظري من أهمية التفكير الناقد وضرورة تطويره في المجال التربوي الإسلامي بطرق وأساليب مختلفة تؤدي إلى فهم أكبر لدى الطالب للمحتوى المعرفي في كتاب العلم. ودفعه ذلك إلى التساؤل والتقصي ورفض قبول الحقائق دون سند علمي، كما مارس المنهج العلمي في معالجة مشكلاته أثناء عملية الدراسة. يمكن أن يكون هذا البحث مفيداً للمشاركين في هذا المجال. وكذلك تطوير مناهج التربية الإسلامية من خلال تعزيز أهمية التفكير النقدي في إنشاء هذه المناهج. كما تظهر أهميته من أن تطور التفكير الناقد في التربية الإسلامية يعتمد على تخطيط المعلم، وتصميم الأنشطة التي تعزز هذا النوع من التفكير، وعرض أفكاره بشكل متوازن ونقدي مبني على القبول. ينبغي أخذ وجهات نظر وأفكار الآخرين بعين الاعتبار، بالإضافة إلى الاستماع والمناقشة. يجب أن يكون الاهتمام الأساسي هو تجنب الثناء أو الانتقاد المفرط، ويجب أن يكون الهدف هو تحسين جودة العمل بدلاً من التقليل من شأن صاحب العمل.

كذلك استمد البحث قيمته العلمية في تعريف مدرسي التربية الإسلامية في مدارس إقليم كردستان العراق بأهم الاستراتيجيات التي تنمي مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين، والتي توأمت الاتجاهات التربوية المعاصرة.

خامساً- مصطلحات الدراسة استراتيجية التدريس

تعرف بأنها: "الاتجاه العام الذي يُمثل المخططات العامة التي يحتفظ المعلم بها، والأهداف التي يعتقد أنه قادر على تحقيقها، والنتائج المراد الوصول إليها من خلال مسالك التدريس في أثناء عمله مع مجموعة من التلاميذ"^(١).

التفكير الناقد

يُعرف بأنه: «إنها العملية العقلية المنهجية تتضمن الاستيعاب والتحليل وتقييم المعلومات مستمدة من ملاحظة أو خبرة أو اتصال، وكلها تعتبر دليلاً على الإيمان والعمل. يُعتقد أن الشكل الأكثر مثالية للتفكير النقدي يعتمد على القيم العالمية للذكاء مثل الوضوح والدقة والاتساق والملاءمة والعمق والأدلة. دقيقة وواسعة ومنصفة»^(٢).

"تفكير قصدي يهدف إلى البرهنة على نقطة معينة، أو إلى حل مشكلة ما، أو إلى تأويل المعنى لشيء ما"^(٣).

يُعرف الباحث استراتيجيات تنمية التفكير الناقد إجرائياً بأنها: مجموعة الخطوات والتنظيمات الإرشادية المتتابعة الممثلة لاستراتيجيات التفكير الناقد المعتمدة في هذه الدراسة مثل (الاكتشاف، الألباز المصورة، سميث، باير...). في التدريس، التي ينبغي لمدرّس التربية الإسلامية وللطلبة اتباعها في أثناء تدريس الوحدات المختارة من كتاب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة؛ بهدف تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.

سادساً- دراسات سابقة

استعرضها الباحث من الحديث إلى القديم.

(١) المرابي، السيد، استراتيجيات التدريس، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، السعودية، ١٩٩٤، ص ٣٥.

(٢) عابدين، تهاني هاشم خليل، تنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة كهدف عبر ثقافي للتربية المعاصرة، المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، مج ١، عدد ١، ٢٠٢٢، ص ٤.

(٣) Facione, P.A. (2004). Critical Thinking: What is and Why it Counts? New York.

،California Academic Press. Retrieved, April,12,2005: 11

١. دراسة كامبل (Campell, J. 2004)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس المعتمد على الحاسوب في مجال القراءة على قدرات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي. شملت عينة البحث (٨٠) طالباً من طلاب المرحلة الأساسية العليا في مقاطعة إتواه، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية استخدمت الحاسوب التعليمي، ومجموعة ضابطة استخدمت الطريقة التقليدية. أشارت نتائج التحقيق إلى أن الطريقتين كان لهما فرق كبير لصالح النهج القائم على الكمبيوتر.

٢. دراسة خميس (٢٠١٥):

هدف البحث إلى معرفة مدى فاعلية مدخلي (بوسنر وسوشمان) في تدريس العقيدة الإسلامية في النجاح الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الثانية في مدارس محافظة القنيطرة، وفي تنمية مهارات التفكير الناقد، فضلاً عن فهم اتجاهاتهم نحوها. في هذين النهجين. واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة التجريبية من (٢١٣) رجلاً وامرأة. وتضمنت الأدوات اختباراً يقيس التحصيل، واختباراً للتفكير الناقد، واستبياناً يقيم الاتجاهات نحو توظيف كلا الاستراتيجيتين. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج ذات دلالة بالدرجة الأولى، أهمها أن استراتيجيات التدريس الثلاث (بوسنر، وسوشمان، والمنهج النموذجي) لها أثر إيجابي كبير في تعزيز النجاح الأكاديمي وتنمية قدرات التفكير الناقد في المرحلة الثانية. السنة الدراسية الثانوية للرجال والنساء. وقد تبين أن فعالية استراتيجيات بوسنر وسوشمان في تدريس العقيدة الإسلامية في تعزيز النجاح الأكاديمي كانت ذات دلالة إحصائية، إلا أن الاستراتيجية النموذجية لم يكن لها تأثير كبير. وقد تم توثيق أن هناك فوائد للإناث.

٣. دراسة شلاش (٢٠١٧):

سعى البحث إلى اكتشاف أثر استخدام بعض استراتيجيات التفكير الناقد ما وراء المعرفي في درجة التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج التجريبي. وتضمنت الأدوات اختبار واتسون ومقياس الثقة بالنفس، وقد تم تطبيقهما على عينة مكونة من (٥٠) طالباً. من طلاب المستوى الثاني بقسم علم النفس بجامعة شقراء كانت هناك مجموعتان عدد كل منهما (٢٥) وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لمقياسي التفكير الناقد

والثقة بالنفس بين طلاب الصف الثاني. المجموعتان التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، وهذا دليل على فعالية الاستراتيجيات.

٤. دراسة سعادة وطقم (2017):

هدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام الخرائط الذهنية والتحدث بصوت عالٍ في النجاح والتفكير الناقد لدى طالبات الصف السابع الأساسي في تدريس الجغرافيا. واتبعت المنهج التجريبي، وشملت العينة (١١٧) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبيتين، الأولى تدرس بإستراتيجية الخريطة الذهنية، والثانية بإستراتيجية التفكير. وبصوت مطولا، كان الثالث هو المايسترو، وكان يدرس عادة. وقد استخدم الباحثون اختبار التحصيل الذي صمموه، كما تم استخدام مقياس التفكير الناقد. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المجموعتين التجريبيتين مقارنة بمتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، كما حصلت المجموعات التجريبية على متوسط درجات أعلى، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الناقد أو في التفكير الناقد. استخدام استراتيجية تسمى الخريطة الذهنية، وكلها كانت لصالح مجموعة الخريطة الذهنية

٥. دراسة أبو عودة (٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر توظيف نظام التنسيق (4MAT) في تنمية المفاهيم الرياضية وقدرات التفكير الناقد لدى إناث الصف الثامن الأساسي في مدارس غزة. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت أداة الدراسة من اختبار مفاهيمي تم تطبيقه على عينة من الطالبات. وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسط طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط طالبات المجموعة الضابطة بعد تطبيق اختبار المفاهيم الرياضية. وحصلت طالبات المجموعة التجريبية على متوسط أعلى.

مناقشة نتائج الدراسات السابقة:

أ. أوجه التشابه والاختلاف : ومن حيث الغاية فهو يشبه تحقيق خميس (٢٠١٥) الذي ركز على التفكير النقدي والتربية الإسلامية، ويختلف عن دراسة كامبل (٢٠٠٤) التي تناولت التفكير النقدي وموضوع اللغة العربية. ومن الناحية المنهجية استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وهو يختلف عن جميع الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج التجريبي، وفيما يتعلق بالمرحلة فقد اهتمت هذه الدراسة بالمرحلة التعليمية وهي بذلك تتوافق مع دراسة

سعادة وطقم (٢٠١٧)، ودراسة خميس (٢٠١٥) وتختلف مع دراسة شلاش (٢٠١٧) التي شملت المرحلة الجامعية.

ب. أوجه التمايز: يعد هذا البحث من أولى الدراسات التي تبحث استراتيجيات تعزيز التفكير الناقد لدى المتعلمين في إقليم كردستان العراق، وهذا ما يميزه عن الدراسات الأخرى ويزيد من قيمته العلمية

ج. أوجه الإفادة: تمّ تحديدها من خلال صياغة الجانب النظري المتعلق بالتفكير الناقد وأهميته وخطوات تدريسه، وأكثر الاستراتيجيات فعالية. وكذلك خطوات بناء أداة البحث.

الأدبيات النظرية للدراسة

أولاً- مفهوم التفكير الناقد وخصائصه

هناك العديد من التعريفات التي تناقش التفكير الناقد، ومن أكثرها شيوعاً ما يلي : القدرة على تدقيق الحقائق، والتفكير من خلال الحجج، وتقييم الأدلة، والتفكير الاستنباطي، والمرونة في التعامل مع المواقف مع الخروج باستنتاجات منطقية تراعي الموضوعية والبعد عن العوامل الشخصية وبالاقتران مع الأدلة الداعمة. يصف جون ديوي التفكير النقدي بأنه "تفكير تأملي تحكمه مبادئ المنطق والتحليل، وهو نتيجة لعمليات معرفية متعددة تشمل معرفة الافتراضات والتفسيرات، وكذلك تقييم الحجج والاستنتاجات". التفكير النقدي هو أسلوب تقييم يستخدم التفكير المنطقي بالتزامن مع متغيرات متعددة^(١).

- أسلوب في التفكير يتضمن ملاحظة حلول مشكلة تشير إلى ما إذا كانت هذه الحلول عقلانية ومنطقية ومتسقة مع الحقائق المعروفة في هذا المجال أم لا^(٢).

ومن الجديد بالذكر ان مهارة التفكير الناقد هي مهارة مركبة تتكون من مستويات عديدة لها معايير محددة ينبغي توافرها عند توظيف هذه المهارة حتى نصل إلى النتائج المرجوة منها ويمكن حصر هذه المعايير بما يأتي:

(١) العتوم، عدنان؛ الجراح، عبد الناصر؛ وبشارة، موفق، تنمية مهارات التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص ٧٣.

(٢) الوقفي، أحمد، كيفية إدارة عملية التفكير، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السابع للبحوث التربوية، عمان، الأردن، ٢٠٠٣، ص ٥٠٧.

١. التزام الوضوح في الأفكار والتعبير عنها بأسلوب مبسط وواضح، وكذلك الوضوح في عرض المشكلات حتى يتمكن المتعلم من التركيز في الفكرة التي تحتاج التبحر، بعيداً عن الغموض وإضاعة الوقت في جدالات لا فائدة منها.

٢. صحة المعلومات والحقائق التي ينبغي اعتمادها والاستناد عليها في بناء تعميمات وأفكار منطقية، مع التأكد من صحة المراجع وأهميتها العلمية، والتحقق من ذات المعلومات في مصادر ومراجع أخرى^(١).

ويرى الباحث وجود معايير أخرى إضافة إلى ما سبق منها الدقة في نقل الأفكار والتعمق فيها، والربط المنطقي فيما بينها ليتم تعزيز الأدلة ويزداد وضوحها لتشمل كل أبعاد الموضوع المراد دراسته وممارسة التفكير الناقد.

حدد فتح الله الخصائص الأساسية المهمة للتفكير الناقد:

- يسهل القدرات أو السلوكيات العقلية الحاسمة: مثل الشك، والعقل المنفتح، والتفكير المبني على الأدلة، والاهتمام بالدقة والوضوح، ومراعاة وجهات النظر المختلفة، وكذلك تغيير المواقف بناءً على مبررات وأسباب جديدة.
- يعزز التفكير النقدي والحكم السليم: لكي يكون الشخص قادرًا على التفكير النقدي والهادف، يجب على الشخص استخدام المعايير والقواعد المناسبة لتقييم الأفكار.
- يقدم قصة رمزية: يتم تمثيل هذا الرمز ببيان أو اقتراح مدعوم بالأدلة. ونتيجة لذلك، يتضمن التفكير النقدي التعرف على الحجج ومحاولة تقييمها وتحسينها.
- الاهتمام بالاستنتاج والاستنتاج: التفكير الناقد يحتم فحص الروابط المنطقية في البيانات والمعلومات المتوفرة.
- يهتم بوجهات نظر الآخرين: ينظر المُفكِّر الناقد إلى الظاهرة أو القضية أو المشكلة من جهاتٍ مختلفةٍ، واضعاً بالحسبان وجود رأيٍ للآخرين في الموضوع أو في المشكلة قد يختلف عن وجهة نظره، لذا ينبغي له الاستماع إليهم والاستفادة منهم بهدف الوصول إلى قرارٍ أكثر دقة.
- يوفر إجراءات لتطبيق المعايير أو المحكات: إذ تجري في أثناء التفكير الناقد أمور عدة تُساعد

(١) عامر، طارق عبد الرؤوف؛ والمصري، إيهاب عيسى، التفكير البصري: مفهومه، مهاراته، إستراتيجيته، مجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٦، ص ٣٢.

على تطبيق المعايير أو المحكات، مثل تحديد الافتراضات، وطرح الأسئلة، والتوصل إلى الحكم^(١).

ثانياً- مهارات التفكير الناقد وأهميته

يعد التفكير الناقد من أهم أنواع الفكر الإنساني، وذلك لأنه يحتوي على القدرات الفكرية الأساسية التي يجب على المتعلم أن يتعرف عليها، فإذا لم يلم بأي من قدرات التفكير الناقد سيضعف تطور قدرات المتعلم ويضطر إلى التعرف عليها. سيكون لديهم فهم ضعيف للموضوع. إن أسلوبهم في التفكير عملي وفعال ومبتكر، وكلها سمات الوقت والجهد وتوفير التكاليف، تتميز مهارة بأنها^(٢): المقدرة على أداء الشيء بإتقان عند التدقيق في قدرات التفكير الناقد، نلاحظ أن هذه القدرات تنقسم إلى ثلاثة مجالات أساسية:

١. جانب معرفي

- التفسير من خلال الشرح والتوضيح وتعرف المعاني والألفاظ وقراءة الأسباب.
- التحليل: من خلال تعرف التفاصيل الأساسية والفرعية ودور كل منها في التأثير في المشكلة.
- تقويم الأفكار والتأكد من مصداقيتها وصحتها قدر الإمكان.
- الاستدلال من خلال تتبع الأدلة ووضع البديل الصحيح لكل فرضية في حال لم تثبت التجربة صحتها.
- الشرح والتوضيح والتعبير عن الأفكار بأسلوب بسيط ومقنع.
- التنظيم المنطقي للنتائج وعرضها بشكل يمكن تعميمها وتمثلها على الأفراد الآخرين^(٣).

وهذا الجانب المعرفي هو من أكثر الجوانب التي يتم التدريب عليها في التعليم المدرسي، ويحاول المعلم تصميم مواقف إشكالية لينبه المتعلم إلى أهمية النقد وممارسته في حياته، إلا أن التدريب الحقيقي والعملي على هذه المهارة مهمل بعض الشيء.

(١) فتح الله، مندور عبد السلام، تنمية مهارات التفكير: الإطار العملي والجانب التطبيقي، دار النشر الدولي، الرياض، السعودية، ٢٠٠٨، ص ٩٧.

(٢) صابر، خالد عواد؛ حمدي، محمد؛ وجلال، بهاء الدين، دليل الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع المعاقين ذهنياً، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٧، ص ٩٤.

(٣) حماد، إبراهيم محمد، المرشد في تدريس التربية الإسلامية: تطبيقات عملية لتنمية الذكاءات ومهارات التفكير العلمي، عمان، ٢٠١١، ص ١٠.

٢. الجانب الوجداني:

إنها وجهة نظر المتعلم واحتياجاته واهتماماته النفسية، وهذه الجوانب تثبت للمتعلم قيمة التفكير الناقد في حياته اليومية. تم وصف القدرات العاطفية للتفكير النقدي في القدرات التي حددها محمد وعلي: (١)

- العقلانية في الأحكام، وعدم الانجرار وراء الأوهام والخيالات العقيمة، فكل حكم يثبت بدليل علمي قاطع بعيداً عن التحيز والتخمين.
- قوة الإرادة في إطلاق الأحكام التي تم إثباتها مهما كانت مخالفة لمعتقداتنا القديمة، والبحث عن الأدلة من مصادر متنوعة ومشورة أهل العلم وطرح التساؤلات للوصول إلى المعرفة.
- النضال للوصول إلى المعلومات الحقيقية، وعدم التساهل في الحصول على المعرفة، والرغبة في التعلم.

ولعل أهم المهارات الوجدانية هي قوة الإرادة في تصحيح الأفكار والمعتقدات وعدم الانجرار وراء الأفكار السابقة وعدم التحري منها، فالمتعلم يقع ضحية العديد من التصورات الخاطئة التي تحول بينه وبين التعلم الجديد، كما أن نضاله في اكتشاف الحقيقة وإثبات الأدلة التي وصل لها عامل مهم جداً.

٣. الجانب الاجتماعي:

وهو الجانب المتعلق بعلاقات المتعلم مع غيره وتواصله مع الآخرين ومناقشاته مع زملائه، حدد فريق باباكا المهارات الاجتماعية على النحو التالي: (٢):

- توصيل الأفكار بشكل فعال للآخرين
- مناقشة نقدية وعلمية تشاركية .
- مناقشات مثمرة وتركز على المفاهيم الأساسية للموضوع دون إنفاق الكثير من الوقت أو الجهد.
- الحوار الفعال من خلال الأخذ بالآراء السديدة وتقويم الأفكار الخاطئة.

(١) محمد، قيس؛ وعلي، حموك، الدافعية العقلية، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، ٢٠١٤، ص ٣٢

(2) Papak, P., Vujicic, L., & Ivkovic, Z. (2017). Project Activities and Encouraging Critical Thinking: Exploring Teachers' Attitudes, Center for Educational Policy Studies Journal, 7(3), 27-46.

- ولعل العامل الأكثر قدرة على التفكير الناقد هو التعاون مع الآخرين من أجل اكتساب المعرفة، إذ قد لا تكون اليد الواحدة فعالة في كل مرة، كما أن رؤية الموضوع من وجهات نظر متعددة تعزز الموضوع وتزيد من أهميته، بالإضافة إلى أن المناقشات يمكن أن تسلط الضوء على جوانب تم التغاضي عنها. وبالتالي تزيد من أهمية الموضوع. تتكون مهارات التفكير النقدي من خمس قدرات أصغر تشكل معاً القدرة الأساسية على التفكير النقدي :
- ١- القدرة على توقع النتائج المحتملة (التي ترتبط بالقدرة على تحليل الأحداث أو الحقائق ودمجها مع البيانات والأدلة المتاحة)
 - ٢- القدرة على الفهم (تتجلى في القدرة على الفهم أو استخلاص استنتاج محدد من الحقائق أو الأحداث المرصودة التي يدركها العقل البشري)
 ٣. القدرة على تقييم الحجج (متمثلة في القدرة على التمييز بين فوائد وعيوب قضية أو حدث معين في سياق جميع المعلومات المتاحة)
 ٤. القدرة على الاستنباط (وهي القدرة على استنتاج الارتباطات بين المعلومات المعطاة من أجل تقييم مدى ارتباط النتيجة المستمدة من تلك المعلومات بارتباط حقيقي أم لا، بغض النظر عن صحة المعلومات أو موقعها)
 ٥. القدرة على التفكير (وتتجلى في القدرة على التمييز بين مستويات الاحتمال المختلفة المرتبطة بنتيجة معينة، اعتماداً على درجة ارتباطها بتفاصيل محددة)^(١).

رابعاً- خطوات التفكير الناقد

يتم تدريس التفكير الناقد على مراحل، ويشتمل على عدد من الخطوات التي تتلخص في ما يلي:

١. الاستعداد والرغبة في تنمية قدرات التفكير الناقد
٢. ابحاث عن معلومات ذات أساس علمي حول الموضوع الذي تتم دراسته وهنا يجدر بالمعلم تدريب المتعلم على الانتباه للمعلومات الموجودة، ثم الاطلاع على مزيد من المعلومات بالاعتماد على الحواس المختلفة، تسمية المصطلحات وتعرف المفاهيم الضرورية، واكتشاف الخلل في المعلومات مع الإشارة إليه، مع تبرير أسباب التناقض، واقتراح الحل لإزالة الغموض والتناقض،

(١) عفانة، عزو وعبيد، وليم، التفكير والمنهاج المدرسي، مكتبة الفلاح، الإمارات، ط١، ٢٠٠٣، ص٥٥.

من خلال تنظيم الأفكار للحصول على حل سليم، ومن خلال الاستخدام الفعال لمصادر المعلومات^(١).

٣. عملية الربط بين الأفكار والمفاهيم المختلفة، ثم تصنيف المعلومات الأساسية والفرعية، وتحديد بنية معرفية شاملة لكل العناصر، من أجل توظيفها ضمن سياق واحد، بعيداً عن التناقضات بين الأشياء، وتوجيه الأسئلة التي تمكن المتعلم من التفكير الموجه للحصول على إجابات مقنعة، والتطبيق العملي للمعرفة، وإيجاد العلاقات والروابط الجديدة^(٢).

٤. مراجعة المعلومات من وجهة نظر المتعلم وتصحيح فرضياته. ويمكن للمتعلم زيادة المعلومات أو تقييم النتائج التي وصل إليها. الحلول مخصصة للاستخدام مؤقتاً فقط ويجب أن تكون ناجحة.

٥. نطق النتائج التي تم الحصول عليها.

٦. الجمع بين كافة القدرات التي ينطوي عليها التفكير الناقد، من أجل نقل الأفكار إلى الآخرين . يعتقد النشار أن التفكير النقدي يتضمن العمليات التالية^(٣):

١. جمع المعلومات حول موضوع المشكلة التي يحاول الشخص حلها من أجل تحقيق نتيجة محددة.

٢. عرض الآراء المختلفة حول المشكلة.

٣. مناقشة الآراء وتحديد المناسب منها.

٤. الاختلاف بين مجالات الاتفاق والاختلاف في الآراء المطروحة.

٥. مراجعة تلك الآراء دون أي تحيز أو ذاتية شخصية وبطريقة موضوعية.

٦. التعرف على الحجج العلمية.

٧. زيادة المعلومات لتعزيز الأدلة

خامساً- استراتيجيات تنمية التفكير الناقد

وبما أن التفكير النقدي يهتم بالقدرات الأساسية التي يحتاجها الطلاب، فلا بد من الاهتمام بتنمية التفكير النقدي من خلال تصميم الفصول والأنشطة التعليمية التي تشرك الطالب في ممارسة

(١) علي، إسماعيل، التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص٦٧.

(٢) صياح، أنطون، التفكير، اللغة والتعليم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦، ص٥٥.

(٣) النشار، مصطفى، التفكير العلمي وتنمية البشر، دار الشقري للنشر، عمان، ٢٠١٧، ص١٢٤.

التفكير النقدي. وقد ركزت العديد من الدراسات على المناهج النظرية والاستراتيجيات التعليمية التي يمكن توظيفها في تعليم وتدريب هذه المهارة، والتي وصفها نصار بما يلي: (١)

١. الاكتشاف: وهي مهارة قائمة على البحث والنظر في الأمور الموجودة واكتشافها، ويمكن للمعلم استغلال هذه الطريقة في اللغة العربية من خلال وضع نصوص تحتوي أخطاء لغوية أو أخطاء بالمعنى ويطلب من المتعلم اكتشافها وتصويبها.
٢. الألغاز المصورة: من خلال عرض مشكلات مصورة أو قصص تحتاج إلى التعبير عنها بأسلوب لغوي، مع تحليل تصرفات كل شخصية ونقدها بشكل بناء، مع اكتشاف الأخطاء وتحديد الهفوات.
٣. الاستقصاء: من خلال وضع فرضيات أولاً حول حل المشكلة، ثم اختبار كل فرضية على حدة، قبل دمج النتائج وتطوير الأساليب لكل مشكلة يتم النظر فيها، مثل كيفية الجمع بين الحلول المتعددة لمعالجة مشكلة جديدة. تسهل هذه الأساليب تنمية التفكير الناقد بطرق متعددة، مما يزيد من دافعية الطالب وتحكمه في تطوير أفكاره ومسار نشاطه العقلي. وكل ذلك يزيد من قدرة المعلم على توظيف هذه الأساليب في استراتيجيات تعليمية متعددة. تشمل استراتيجيات تعزيز التفكير النقدي ما يلي:

١. استراتيجية مونور وسلاتر

تتمحور هذه الإستراتيجية حول مفهوم تعليم الطلاب كيفية التفكير وتطوير معارفهم بدلاً من الطريقة التقليدية في تذكر المعلومات وتزويد الطلاب بمعلومات عامة وغير محددة. الهدف من هذا المشروع هو إرشاد المتعلم إلى ممارسة التفكير النقدي، باتباع منهج رسمي، وأهم جانب منه هو القدرة على التمييز بين الحقائق والآراء الشخصية، يليها تطبيق التفكير النقدي على المشكلات من خلال الاستفادة من مفاهيم دقيقة وذات صلة (٢).

(١) نصار، إيهاب، أثر استخدام الألغاز في تنمية التفكير الناقد في الرياضيات والميل نحوها لدى تلاميذ الصف الرابع

الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية في غزة، ٢٠٠٩، ص ٣٢-٣٣.

(٢) الخوالدة، ناصر، أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث

التربية الإسلامية، مجلة دراسات للعلوم التربوية، ٤٢ (٣)، ٢٠١٥، ص ٢٨.

٢. استراتيجية سميث

إنها طريقة إستراتيجية تتضمن التفكير النقدي من أجل تقييم شرعية المعلومات. التي يمتلك خاصة في عصر الإعلام والتطور والحاجة إلى التدقيق والتحري، كي لا يقع المتعلم ضحية التصورات والمفاهيم الخاطئة، ويستند على الأدلة والبراهين في تعامله مع مواقف مختلفة.

ويسير تدريس هذه الاستراتيجية وفق الخطوات الآتية:

- أ. وصف الدرس: يخطط المعلم لاحتفال خاص يلفت انتباه الطلاب ويوضح لهم قيمة المصدر في تحديد مدى شرعية المعلومات
- ب. عرض الدرس: يهدف هذا الجزء من الدرس إلى مساعدة الطلاب في التعرف على المعايير المميزة والمحددة التي يجب عليهم استخدامها لتقييم مصادر المعلومات وشرح سبب أهمية هذه المعايير.
- ج. تنمية المهارات: تدريب المتعلمين على استخدام المعايير المقترحة لتقييم شرعية أو وزن مصادر المعلومات. يقوم المعلم بإنشاء نسخ من هذه المعايير، ويعطيها للطلاب، ويشجعهم على الاستفادة منها لدعم استجاباته
- د. خاتمة الدرس: من الأفضل أن يتضمن الدرس مناقشة المواقف تجاه المعلومات وتأثيرها على المواطنة النشطة، أو يشرح المعلم في نهاية الدرس أن الناس لديهم مواقف مختلفة تجاه مصادر المعلومات وبيّن للمتعلمين أنّ الأفراد يستخدمون المصادر الموثوق بها، وأنه توجد أمثلة عديدة عن مصادر المعلومات، منها الخبير في موضوع معين، والقاموس اللغوي، الذي يُعدّ مصدر معاني الكلمات، ومحكمة العدل العليا التي تمثل مصدراً للتشريع، والشخص الذي لديه المؤهلات العلمية الكافية ليكون مصدراً مفيداً للمعلومات وموثوقاً به^(١).

٣. استراتيجية ماكفرلاند

وتتكون هذه الاستراتيجية من استراتيجيتين منفصلتين: استراتيجية الربط البيني واستراتيجية نقطة الدفاع. تحاول هاتان الاستراتيجيتان وصف خطوات التفكير النقدي، أولها التمييز بين المعلومات

(١) سعادة، جودت أحمد، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،

المتعلقة بموضوع الدراسة والمعلومات غير المرتبطة به، والتي تُستخدم بعد ذلك لتدريب وتعزيز التفكير النقدي، ويتم التركيز على دور المعلم في تعليم وتعلم التفكير الناقد^(١).

تتكون استراتيجية الكلمات المتصلة من الخطوات التالية :

أ. وجود عدة مجموعات من الكلمات، كل مجموعة تتكون من خمس كلمات، تمثل جانبيًا محددًا من المعرفة التي اكتسبها المتعلم بالفعل، بالإضافة إلى كلمة واحدة غير مرتبطة بالموضوع .

ب. يتحدث المعلم مع الطلاب كمجموعة ويعلمهم حتى يصبحوا قادرين على التعرف على الكلمات الأربع المرتبطة بالموضوع، ثم يقوم بحذف الكلمة التي لا علاقة لها بالموضوع.

ج. يطلب المعلم من الطلاب كتابة الكلمات الأربع المتبقية في جملة توضح العلاقة المنطقية بين هذه الكلمات، إذا كانت الجملة مرتبطة بالموضوع .

د. يسهل المعلم على الطلاب الحصول على أفكار منطقية ودقيقة^(٢).

وتعتمد طريقة الدفاع عن الرأي على الخطوات التالية :

١. وصف الموضوع بالتفصيل لتوضيح الجدل الدائر حوله

٢. قم بإنشاء وجهات نظر متعددة ومختلفة، وناقش سبب ملاءمة كل منها .

٣. اختيار منظور معين يتطلب ذلك:

أ. جمع الأدلة وتقديمها لدعم وجهة النظر المختارة .

ب. اختر كل دليل على حدة لإثبات ارتباطه بالمنظور .

ت. تنظيم الكلمات الداعمة للموضوع، وتكثيفها في عبارات تروج للموضوع وتدافع عنه^(٣).

٤. استراتيجية الصعوبات النقدية :

إنه منهج حديث للتفكير النقدي، ويشمل ذلك الاستفادة من التحديات أو الاختبارات النقدية،

ويسهل الحصول على الأدوات اللازمة

لحل المواقف الاعتقادية الصعبة، ومعرفة ما ينبغي لهم فعله، ومن أمثلة هذه المواقف:

(١) الخوالدة، ناصر، أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد، ص ٣٠.

(٢) إبراهيم، مجدي عزيز، التفكير من منظور تربوي: تعريفه، طبيعته، مهاراته، تنميته، أنماطه، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٥، ص ٣٨٠.

(٣) المصدر السابق، ص ٣٨٢.

أ. هل يوجد دليل على أن الناس الذين يمارسون ألعاب الحاسوب المحتوية على العنف سيقومون بأعمال عنف في الواقع؟

ب. هل يجب عليّ أن أصوت لمصلحة فلان أو لمصلحة آخر لرئاسة الصف؟ المرشحان كلاهما ممتازان.

ج. ما الحضارة القديمة التي صنعت أعظم إضافة لمجتمعنا؟

ومن أمثلة هذه المواقف في مادة التربية الإسلامية:

أ. هل الإنسان مسير ام مخير؟ علماً أنه يفعل ما يريد، وبالوقت نفسه قد لا يختار الزمان والمكان والأشخاص...

ب. من الإله الذي يجب علي أن أعبد؟ الآلهة التي يعبدها الناس كثيرة.

ج. هل يجب أن أصدق العراف؟ علماً أنه يقول لي بعض المعلومات الصحيحة عني.

إنّ الإجابات عن الأسئلة في المواقف السابقة كلها يمكن أن تتعارض، لكن بعض الإجابات ستكون أفضل وأكثر قبولاً من غيرها^(١).

٥ - استراتيجية باير *Beyer Strategy*

وتقدم هذه المهارة وفق نوعين من الاستراتيجيات:

١. الاستراتيجية الاستقرائية: تشمل خمس خطوات، هي: تقديم المهارة، وتنفيذ المهارة من قبل المتعلمين، ومعرفة ما يدور في ذهن المتعلمين في أثناء تطبيق المهارة، وتطبيق المهارة على معلومات جديدة، ومراجعة المهارة.

٢. الاستراتيجية الاستنتاجية: ويشتمل على ست خطوات: التعريف بالقدرة، وشرح القدرة، وإظهار القدرة، ومراجعة خطوات تطبيق القدرة، وتطبيق القدرة، وإجراء مناقشة نهائية للقدرة^(٢).

(١) فقيهي، رانيا، برنامج ريسك Risk وأثره في تعليم التفكير الناقد لطالبات قسم العلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير

غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، السعودية، ٢٠٠٦، ص ٤٥-٤٦.

(٢) أبو جادو، صالح محمد علي ؛ نوفل، محمد بكر، تعليم التفكير: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع

والطبعة، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٧، ص ٢٦٠.

٦- استراتيجية أوريلي *O'Relly Strategy* للتفكير الناقد ويرى أوريلي أن الخطوة الأولى في جعل الإنسان مفكراً نقدياً هي أن يكون متشككاً فيما يقرأه أو يسمعه، وذلك من خلال إجراء مناقشة قوية ومقنعة لما يؤمن به، ومن ثم مناقشة إظهار الضعف.

وتسير استراتيجية أوريلي وفق الخطوات الآتية:

١. يبدأ المدرس بعرض حادثة معينة وردت في بعض المصادر، ويطلب من المتعلمين القيام بتمثيلها.
٢. يحاول المتعلمون تقرير ما حدث عن طريق الأسئلة.
٣. يتدرب المتعلمون على مهارة تحديد الدليل من خلال الأسئلة الآتية: هل لهذه الحادثة شهود؟ هل توجد وثيقة مكتوبة تؤيد هذه الحادثة؟ ما الدوافع لهذا الادعاء؟
٤. بعد تحديد المتعلمين الدليل يتعلمون تقييمه، وينبغي أن يسألوا أنفسهم أربعة أسئلة عن الدليل:
 - أ. هل هو دليل رئيس أو ثانوي؟
 - ب. هل يملك صاحب الدليل سبباً للتحريف أو التشويه في محتوى الدليل؟
 - ج. هل توجد أدلة أخرى تدعم الدليل؟
 - د. هل هو دليل عام أو خاص؟
٥. المرحلة الأخيرة: إتقان المهارة: من خلال تكرار التطبيق؛ إذ يوظف المتعلمون المهارة دون إرشاد من المعلم، ويتوقع منهم تحديد الدليل المقدم في نشرات، أو في كتبهم المقررة، أو في اختباراتهم؛ إذ يجعل التكرار المهارة جزءاً مرناً في تعليم المتعلمين. وتتاسب هذه الاستراتيجية متعلمي المرحلة الثانوية^(١).

منهجية الدراسة وإجراءاته: ويتضمن خطوات السير بالدراسة من حيث تحديد منهجها ووصفه، والمجتمع الأصلي للدراسة، وعينته والأدوات، والتأكد من صدقها وثباتها، وإجراءات تنفيذها، والقوانين والأساليب الإحصائية، وعرض النتائج وتفسيرها.

(١) سعادة، جودت وطقم، هبة، أثر استخدام تطبيق اثنين من استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي، استراتيجية خرائط العقل واستراتيجية التفكير بصورة مرتفع في التحصيل والتفكير الناقد لطالبات الصف السابع الأساسي في تدريس الجغرافيا، جودت، بحث منشور، جامعة عمان العربية عمادة البحث العلمي و الدراسات العليا، الاردن، ٢٠١٧، ص ١٢٠.

أولاً- منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي التحليلي لأنه أكثر مناهج البحث ملائمة لهذه الدراسة.

ثانياً - مجتمع الدراسة وعينتها: تكوّن مجتمع الدراسة من مدرسي مادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في مدارس إقليم كردستان العراق. للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، وتم اختيار عينة عشوائية من (٧٢) مدرس تربية إسلامية، وفيما يأتي وصفاً لتوزيع العينة:

١- متغير المؤهل العلمي

جدول رقم (١): توزيع أفراد العينة وفق المؤهل العلمي

النسبة	العدد	المؤهل العلمي
%٤٣,٦٩	٥٠	بكالوريوس
%٦٦,١٦	١٢	دبلوم
%٨٩,١٣	١٠	ماجستير
%١٠٠	٧٢	المجموع

٢- متغير سنوات الخبرة

جدول رقم (٢): توزيع أفراد العينة وفق سنوات الخبرة

النسبة	العدد	سنوات الخبرة
%٤٤,١٩	١٤	دون ٥ سنوات
%١١,٣٦	٢٦	من ٥_١٠ سنوات
%٨٤,٢٠	١٥	من ١١_١٩ سنة
%٦١,٢٣	١٧	٢٠ سنة فما فوق
%١٠٠	٧٢	المجموع

ثالثاً - أداة الدراسة

تكونت الأداة من استمارة مقابلة تضمنت أهم الاستراتيجيات التعليمية التي تنمي التفكير الناقد في مادة التربية الإسلامية، قام الباحث بإعدادها بالتشاور مع مشرفه واطلعه على الدراسات ذات الصلة، وللتأكد من صدقها عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في اختصاص طرائق تدريس التربية الإسلامية وعلم النفس، حيث قاموا بتعديل بعض الفقرات، وأبدوا رأيهم حول الصياغة العلمية واللغوية، ومدى انتماء الفقرات ومناسبتها للموضوع، وفي ضوء تلك الآراء تمّ التعديل ليصبح عدد الفقرات (٩) فقرات، تمّ التأكد من ثبات الاستبانة من خلال معادلة ألفا كرونباخ، حيث تراوحت قيمة الثبات (٠,٨٦)، وهذا دلالة على أن الأداة تتصف بدرجة مرتفعة من الثبات.

رابعاً - عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

١- الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على:

ما أهم الاستراتيجيات التعليمية التي يستخدمها مدرسو التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى متعلمي الصف الخامس الإعدادي؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب النسب المئوية للإجابات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣): نتائج المقابلة

م	اسم الاستراتيجية	النسبة المئوية
١	استراتيجية الأغاز المصورة	٩٢%
٢	استراتيجية الاستقصاء	٨٧%
٣	استراتيجية الاكتشاف	٨١%
٤	استراتيجية ماكفرلاند	٧٢%
٥	استراتيجية الصعوبات النقدية	٦٣%
٦	استراتيجية أوريلي	٦١%
٧	استراتيجية باير	٥٢%
٨	استراتيجية سميث	٤٦%
٩	استراتيجية مونور وسلاتر	٤٢%

من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق يتبين لنا استراتيجيات تنمية التفكير الناقد الأكثر استخداماً من قبل مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة، كلٌّ منها حسب النسب المئوية، حيث كانت استراتيجية الألغاز المصورة الأكثر استخداماً، فيما كانت استراتيجية مونور وسلاتر الأقل استخداماً،

٢- الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على:

هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات مدرسي التربية الإسلامية حول أهم استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين في مدارس كردستان العراق تُعزى إلى متغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام اختبار التحليل المتباين لدلالة الفروق بين إجابات المدرسين.

أ- النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي

جدول رقم (٤): نتائج اختبار التحليل لدلالة الفروق حسب متغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٢،١٧٥	٢	٢٥،٧٩	٢،٠٠٤	غير دالة
داخل المجموعات	١١،٢١٣٣	٦٩	٧٧،٣١		
المجموع الكلي	٣٣،٢٣٠٨	٧١			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسطات استجابات مدرسي التربية الإسلامية تبعاً لعامل المؤهل العلمي. ويفسر الباحث ذلك بأنّ المستوى الثقافي والعلمي لدى مدرسي المادة من حملة شهادات الليسانس أو الدبلوم أو الماجستير يكون متقارباً تجاه أهم استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين في مدارس كردستان العراق، وذلك بحكم الخبرة المكتسبة لكلّ مدرس من أيّ فئة كان من خلال البرامج التعليمية المتوافرة على شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات التعليمية التي جعلت الثقافة العلمية متاحة لكل مدرس ومدرسة.

ب- النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة

جدول رقم (٥): نتائج اختبار التحليل لدلالة الفروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٦١،٢١٩	٢	٠٨،٧٧	٢،٠٣	غير دالة
داخل المجموعات	٢٥٢٢	٦٩	٠٩،٣٩		
المجموع الكلي	٢٧٤١،٦١	٧١			

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٥،٠) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. ويُفسّر الباحث هذه النتائج بأن غالبية مدرسي التربية الإسلامية لديهم نفس الرؤية نحو أهم استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين في مدارس كردستان العراق بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة التي يحملها كل مدرس خلال حياته التدريسية، ويفسّر الباحث ذلك بتشابه الواجبات والمهام الموكلة لكل مدرس، والمنصوص عليها في النظام الداخلي للمدارس في الإقليم، ودليل المدرس والطالب في مادة التربية الإسلامية. والذي يعد دليل عمل لكل مدرس في المدرسة سواء أكان مستجداً أم كان من ذوي الخدمة الأكبر في المدرسة.

الاستنتاجات

من خلال العرض السابق للجانب العملي للأدبيات النظرية حول التفكير الناقد واستراتيجيات تطويره، يمكن الاستنتاج أن التفكير الناقد مهم لأنه يحسن الوضع الأكاديمي للمتعلم وقدرته على التكيف مع البيئة المحيطة به، بما في ذلك تغيراتها السريعة وتطورها. التنمية التي تمكنه من تحقيق ذاته وإشباع احتياجاته وتأمين مستقبله من خلال مشاركته بفعالية في الأنشطة العلمية المختلفة. كما أن اعتماد المدرسين على مهارات التفكير الناقد عند تدريس التربية الإسلامية يزيد من فعالية ممارسة هذه المهارات، ويمكن المتعلمين من تقييم تعلمهم وتعلم الآخرين، وخاصة أداؤهم فيه. كما أن النقد

والتحليل ينمي قدرة المتعلم على الاعتماد على نفسه في البحث والتدريب، مما يشجع المتعلم على طرح الأسئلة سواء من خلال المناقشة مع زملاء الدراسة أو من خلال التواصل مع المعلم، مما يمكنه من الحصول على الإجابات التي يبحث عنها، مما يخلق الفرص ليحصل المتعلمون على خبرات تعليمية متنوعة وغنية. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا باستخدام مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات، مثل استراتيجية التحدي النقدي، واستراتيجية مونود، وسلاتر، وسميث، وماكفارلين، التي تتضمن كلمات وأفكار مترابطة، واستراتيجية أوريلي وباير، التي تشمل الاستراتيجيات الاستنتاجية والاستقرائية. كذلك تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات مدرسي التربية الإسلامية حول أهم استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين في مدارس كردستان العراق تُعزى إلى متغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

أ- التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحث التوصيات التالية :

- ١- العديد من الدورات المتخصصة في مجال إستراتيجيات تنمية التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص .
- ٢- التأكيد على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، بما يواكب جهود الباحثين في شرح المواضيع والحقائق التي تحتويها كتب التربية الإسلامية
- ٣- ضرورة توجيه مدرسي التربية الإسلامية إلى إقامة ورش تعليمية لاستكشاف أساليب تنمية التفكير المعاصر في تدريس التربية الإسلامية، وخاصة الأساليب المتعلقة بالتفكير الناقد .

الاقتراح

وبناء على النتائج فإن الباحث يقدم التوصيات التالية :

- ١- استراتيجيات تنمية التفكير الناقد في المقررات الأكاديمية الأخرى وعلى مختلف المستويات الأكاديمية
- ٢- صعوبات تنمية التفكير الناقد في التربية الإسلامية وآليات التغلب عليها.
- ٣- واقع استخدام الأساليب الحديثة في اكتساب المهارات الحياتية في المدارس.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المراجع العربية

١. إبراهيم، مجدي عزيز، التفكير من منظور تربوي: تعريفه، طبيعته، مهاراته، تنميته، أنماطه، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٥.
٢. أبو جادو، صالح محمد علي؛ نوفل، محمد بكر، تعليم التفكير: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبعة، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٧.
٣. أبو عودة، لينه، أثر استخدام نظام الفورمات (MAT٤) في تنمية المفاهيم الرياضية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في غزة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٢٠.
٤. البحيري، حصة بنت غازي، مدى وعي طالبات كلية التربية بجامعة الجوف بمهارات التفكير الناقد، مجلة العلوم التربوية، مصر، ط٢، ٢٠١٤.
٥. حماد، إبراهيم محمد، المرشد في تدريس التربية الإسلامية: تطبيقات عملية لتنمية الذكاءات ومهارات التفكير العلمي، عمان، ٢٠١١.
٦. خميس، سامر، فاعلية استراتيجيتي (بوسنر، وسوشمان) في تدريس التربية الإسلامية في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس محافظة القنيطرة، رسالة دكتوراه في المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٠١٥.
٧. الخوالدة، ناصر، أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية، مجلة دراسات للعلوم التربوية، ٤٢(٣)، ٢٠١٥.
٨. سعادة، جودت أحمد، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط٢، ٢٠٠٦.
٩. سعادة، جودت وطقم، هبة، أثر استخدام تطبيق اثنين من استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي، استراتيجية خرائط العقل واستراتيجية التفكير بصورة مرتفع في التحصيل والتفكير الناقد لطالبات الصف السابع الأساسي في تدريس الجغرافيا، جودت، بحث منشور، جامعة عمان العربية عمادة البحث العلمي و الدراسات العليا، الاردن، ٢٠١٧.

١٠. شلاش، عمر، أثر استخدام بعض استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي في مستوى التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، عدد ٣٦، ٢٠١٧.
١١. صابر، خالد عواد؛ حمدي، محمد؛ وجلال، بهاء الدين، دليل الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع المعاقين ذهنياً، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٧.
١٢. صياح، أنطون، التفكير، اللغة والتعليم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦.
١٣. عابدين، تهاني هاشم خليل، تنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة كهدف عبر ثقافي للتربية المعاصرة، المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، مج ١، عدد ١، ٢٠٢٢.
١٤. عامر، طارق عبد الرؤوف؛ والمصري، إيهاب عيسى، التفكير البصري: مفهومه، مهاراته، إستراتيجيته، مجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٦.
١٥. العتوم، عدنان؛ الجراح، عبد الناصر؛ وبشارة، موفق، تنمية مهارات التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.
١٦. عفانة، عزو وعبيد، ولیم، التفكير والمنهاج المدرسي، مكتبة الفلاح، الإمارات، ط ١، ٢٠٠٣.
١٧. علي، إسماعيل، التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.
١٨. فتح الله، مندور عبد السلام، تنمية مهارات التفكير: الإطار العملي والجانب التطبيقي، دار النشر الدولي، الرياض، السعودية، ٢٠٠٨.
١٩. فقيهي، رانيا، برنامج ريسك Risk وأثره في تعليم التفكير الناقد لطالبات قسم العلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، السعودية، ٢٠٠٦.
٢٠. القاسمي، علي، التفكير الناقد لدى طفل الروضة، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ٢٠٢٠.
٢١. محمد، قيس؛ وعلي، حموك، الدافعية العقلية، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، ٢٠١٤.
٢٢. المراغي، السيد، استراتيجيات التدريس، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، السعودية، ١٩٩٤.
٢٣. النشار، مصطفى، التفكير العلمي وتنمية البشر، دار الشقري للنشر، عمان، ٢٠١٧.
٢٤. نصار، إيهاب، أثر استخدام الألغاز في تنمية التفكير الناقد في الرياضيات والميل نحوها لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية في غزة، ٢٠٠٩.
٢٥. الوقفي، أحمد، كيفية إدارة عملية التفكير، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السابع للبحوث التربوية، عمان، الأردن، ٢٠٠٣.

ثانياً- المراجع الأجنبية

1. Campell, J. (2004). A comparisonal Computerized and Traditional Instruction in the Area of Elementary Reading”, (Phd), The University of Labame",Dissertation Abstract International 16 (3),952.
2. Papak, P., Vujicic, L., & Ivkovic, Z. (2017). Project Activities and Encouraging Critical Thinking: Exploring Teachers’ Attitudes, Center for Educational Policy Studies Journal, 7(3), 27-46.
3. Yildiz, A. (2017). The Factors Affecting Techno-Pedagogical Competencies and Critical Thinking Skills of Preservice Mathematics Teachers. Malaysian Online Journal of Educational Sciences, 5(2), 66-81.
4. Facione, P.A. (2004). Critical Thinking: What is and Why it Counts? New York. California Academic Press. Retrieved, April,12,2005,
5. Hammad, Ibrahim Muhammad Al-Murshid in teaching Islamic education: practical applications for developing intelligence and scientific thinking skills, Amman 2011.
6. Khamis, Samer, The effectiveness of the strategies (Posner and Suchman in teaching Islamic education on the academic achievement of second year secondary school students in Quneitra governorate schools), a doctoral dissertation in curricula. and teaching methods, Faculty of Education, University of Damascus 2015
7. Al-Khawaldeh, Nasser, The impact of teaching using multimedia on achievement and developing critical thinking skills In the field of Islamic education, Derasat Journal for Educational Sciences (342) 2015
8. His Excellency Jawdat Ahmed Teaching Thinking Skills with Hundreds of Practical Examples, Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution Amman, Jordan, 2nd edition, 2006
9. Saada Jawdat and Takam Heba, The effect of using two metacognitive thinking strategies The mind mapping strategy and the thinking strategy improve the achievement and critical thinking of female students in the class The seventh basic in teaching geography, Jawdat, published research, Amman Arab University, Deanship of Scientific Research And postgraduate studies, Jordan, 2017